

م الموضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ١٢٥ : كيف تواجه العضوية البرد.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٦-٠١-١٩٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعود الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنها، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

إليكم وسائل التدفئة التي خصها الله في جسد الإنسان :

أيها الأخوة المؤمنون، الموضوع العلمي لهذا اليوم موضوع يتعلق بالبرد، فهذا الكائن البشري، هذه العضوية التي خلقها الله في أحسن تقويم، ماذा تفعل، وبماذا جهزت لو أصابها برد شديد؟ كيف تدافع عن نفسها؟ ماذًا أودع الله بها من أجهزة كي تواجه البرد؟ .

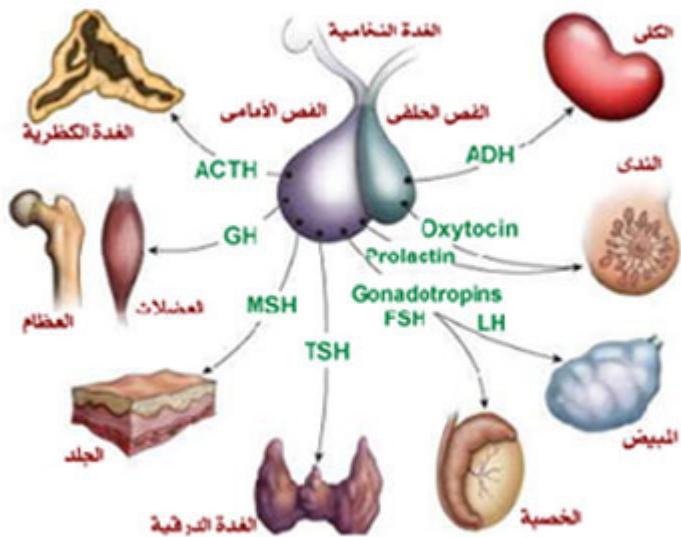


قال العلماء: يُعدُّ الجلد في الإنسان بمثابة

وزارة الخارجية، تنقل للإنسان كل التغيرات التي تصيب المحيط، هناك في الجلد مركز لنقل المعلومات المتعلقة بانخفاض الحرارة وارتفاعها، فإذا برد الجو ولم يكن هناك شيء يبدد البرد، ماذًا تفعل العضوية؟ .

تضيق كل الأوردة والشرايين، ولا سيما الشرايين السطحية، فإذا ضاقت لمعتها قلت كمية الدماء التي تجول فيها، وإذا قلت كمية الدماء التي تجول فيها، قلل الإشعاع الحراري، فاحتفظ الجسم بحرارته المخزنة من حرق المواد الغذائية .

فالذي يصيبه برد شديد يصفر لونه، ومعنى اصفار اللون أن الشرايين المحيطية التي تمثل بالدم تضيق لمعتها، وإذا ضاقت لمعتها قلت كمية الدم، وفقلت وبالتالي الحرارة التي يخسرها الجسم من جراء إشعاع ما في الدم من حرارة .



تفرز الغدة النخامية هرموناً يضبط عمل الغدة الدرقية وينظم الاستقلاب شيء آخر، ترسل الغدة النخامية هرموناً إلى الغدة الدرقية، والغدة الدرقية تقوم بمهمة معقدة صعبة، إلا وهي الاستقلاب، أي تحويل الغذاء إلى طاقة، فالغدة النخامية ترسل أمراً هرمونياً إلى الغدة الدرقية، كي تزيد من الاستقلاب، أي من حرق المواد الغذائية ينتج عنها حرارةً تجول في البدن، لوحظنا الهرمونات في الدم، لوجدنا نسبتها مرتفعة، ولا سيما التي هي صادرةً عن الغدة النخامية، والتي تأمر الغدة الدرقية برفع مستوى الاحتراق في الجسم.

شيء آخر، يواجه الإنسان البرد بآلية أخرى، فهناك في رأس الإنسان ما يزيد عن مئتين وخمسين ألف شعرة، تزيد أو تنقص، لكل شعرة؛ ورِبْد، وشريان، وعصب، وعضلة، وغدة دهنية، وغدة صبغية، فإذا برد الإنسان يأتي أمرٌ إلى الأشعار فتنصب، وإذا انتصبت، حجزت كمية من الهواء الساخن أكثر من ذي قبل.



هذا ما تفعله العضوية من دون أن تدرِّي إليها الإنسان، من دون أن تدرِّي تضيق الشرايين، من دون أن تدرِّي تحرّك الغدة النخامية لتواجه البرد، من دون أن تدرِّي ترفع الغدة الدرقية مستوى

الاستقلاب، من دون أن تدري تزيد كميات السكر في الدم، ترتفع، تنتصب أشعارك، من أجل أن تواجه البرد، فتبارك الله أحسن الخالقين .

هناك موضوع دقيقٌ، كيف يواجه الإنسان الحر؟ ففي الإنسان مليون غدة عرقية، تُعدُّ من أرقى أجهزة التبريد في الكون ليواجه الإنسان الحر .

والحمد لله رب العالمين